

أيهما أفضل للمسافر إتمام الصيام أم الفطر ؟

وليد السعيدان

ان قلت ايهما افضل للمسافر ؟ اهو اتمام الصيام ام الفطر مع القول بان الجواز متفق عليه فسواء صام او لم يصم لم يفعل حراما لكن

ايهما افضل في حقه ؟ اهو اتمام الصوم ؟ ام الفطر ؟ الجواب فيه ثلاثة اقوال لاهل العلم رحمهم - 00:00:00

والله تعالى على طرفيين ووسط وخير الامور او سطها. فذهب فذهب الائمة الحنابلة قيل رحمهم الله وغيرهم الى ان الافضل للمسافر هو ان يفطر مطلقا. سواء اشـق السفر عليه مع الصيام او لم يشق عليه - 00:00:37

وذهب الائمة الشافعية رحمهم الله تعالى ومن واقفهم الى ان الافضل للمسافر ان يتم الصوم مطلقا الا اذا حصل عليه مشقة شديدة اما المشقة العارضة التي قد تتحمل فان المسافر يتتجاوزها ترغيبا له في اتمام صيامه - 00:01:04

بينما توسط بعض اهل العلم فقالوا ان الافضل يختلف باختلاف وجود المشقة من عدمها. فمن شق عليه صوم مشقة تمنعه من اتمام مصالح سفره. فان الافضل له في هذه الحالة ان يفطر - 00:01:30

ولا ينبغي له ان يترفع عن رخصة الله مع وجود المشقة. واما من سافر في وسائل مريحة ولم يكن ثمة عمل في سفره يظني جسده ويظمه كبدـه. ولا يحس معه بمشقة شديدة فـان - 00:01:53

الاـفضل له في هذه الحالة ان يبقى ان يتم صيامـه فـان قـلت وما دـليلك على هـذا التـفصـيل ؟ الجـواب الدـليل على ذـلك هو قـاعدة اصولـية تقول هـذه القـاعدة اـعمال الدـليلـين اوـلى من اـهمـال اـحـدـهـما ما اـمـكـنـ. وـيعـبرـ عـنـها بـعـضـ العـلـمـاء - 00:02:13

بـقولـهـ الجـمعـ بـيـنـ الـادـلـةـ وـاجـبـ ماـ اـمـكـنـ. وـيعـبرـ عـنـها بـعـضـ بـقـولـهـ اـعـمالـ كـلامـ اوـ لاـ منـ اـهـمـالـ وـانتـ تـرىـ انـ الـادـلـةـ التـيـ قـرـأـتـاـهاـ فـيـ اـوـلـ

هـذاـ الدـرـسـ فـيـهاـ انـ بـعـضـ الصـاحـابـ قـدـ صـامـ وـبـعـضـ الصـاحـابـةـ لـمـ يـصـمـ - 00:02:40

وـفـيـهاـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـيـسـ مـنـ الـبـرـ الصـومـ فـيـ السـفـرـ. وـفـيـهاـ اـنـ قـالـ ذـهـبـ المـفـطـرـوـنـ الـيـوـمـ بـالـاجـرـ فـتـارـةـ رـغـبـ فـيـ

فـتـارـةـ صـامـ هـوـ وـبـعـضـ اـصـحـابـهـ وـتـارـةـ قـالـ - 00:03:04

ماـ قـالـ فـيـ حـقـ مـنـ بـلـغـتـ بـهـ المـشـقـةـ مـبـلـغـهـ. فـكـيفـ نـجـمـعـ بـيـنـ هـذـاـ هـوـ عـلـىـ غـرـارـ التـفـصـيلـ السـابـقـ الذـيـ الـاـمـامـ اـبـنـ المـنـذـرـ وـرـوـاـيـةـ فـيـ مـذـهـبـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـغـيـرـهـ اـنـ اـشـقـ فـالـاـفـضـلـ لـفـطـرـ. وـاـنـ لـمـ يـشـقـ فـالـاـفـضـلـ اـتـمـاـنـ الصـومـ. فـتـحـمـلـ الـاـدـلـةـ التـيـ قـرـأـتـاـهاـ فـيـ اـوـلـ

الـنـبـيـ - 00:03:24

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـهـ وـصـيـامـهـ هـوـ نـفـسـهـ عـلـىـ اـنـ الصـومـ لـمـ يـبـلـغـ بـهـ المـشـقـةـ التـيـ يـطـلـبـ فـيـهاـ الرـخـصـةـ وـيـحـمـلـ كـلـامـهـ فـيـ قـولـهـ ذـهـبـ

المـفـطـرـوـنـ الـيـوـمـ بـالـاجـرـ. وـلـيـسـ مـنـ الـبـرـ الصـومـ فـيـ السـفـرـ عـلـىـ مـنـ بـلـغـتـ بـهـ مـشـقـةـ - 00:03:51

فـيـ السـفـرـ مـبـلـغاـ عـظـيـماـ. فـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ قـالـ لـيـسـ مـنـ الـبـرـ الصـومـ فـيـ السـفـرـ. لـمـ قـالـهـ لـمـ رـأـيـ ذـلـكـ الرـجـلـ

الـصـائـمـ قـدـ سـقطـ بـسـبـبـ دـمـ فـطـرـهـ وـرـأـيـ زـحـاماـ وـرـجـلـ - 00:04:14

وـرـجـلاـ قـدـ ظـلـلـ عـلـيـهـ قـدـ بـلـغـ بـهـ الصـومـ مـبـلـغـهـ. فـلـمـ يـتـرـفـعـ عـنـ رـخـصـةـ اللـهـ ؟ فـصـيـامـ هـذـاـ لـيـسـ هـوـ الصـيـامـ وـلـيـسـ هـوـ الـبـرـ الذـيـ

يـحـبـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـكـذـلـكـ لـمـ نـزـلـوـ فـيـ مـنـزـلـ حـارـ مـاـذـاـ فـعـلـ الصـوـامـ ؟ مـعـ شـدـةـ - 00:04:34

فـيـ حـاجـةـ الـجـيـشـ اوـ الرـفـقـةـ الـىـ مـنـ يـسـقـيـ رـكـابـ رـكـابـهـ وـيـنـصـبـ خـيـامـهـ وـيـطـفـوـ طـعـامـهـ يـقـومـ بـشـؤـونـهـ الصـائـمـوـنـ لـاـ يـسـتـطـيـعـونـ اـنـ

يـفـعـلـوـ شـيـئـاـ مـنـ ذـلـكـ اـبـداـ. فـلـمـ نـزـلـوـ سـقطـ الصـوـامـ فـقـامـ الـمـفـطـرـوـنـ فـضـرـبـوـاـ الـبـنـيـةـ وـسـقـواـ الرـكـابـ. ذـهـبـ الـمـفـطـرـوـنـ الـيـوـمـ بـالـاجـرـ لـاـنـ

الـصـومـ اوـجـبـ لـهـؤـلـاءـ اـنـ يـسـقـطـوـاـ. وـلـاـ يـقـومـوـ بـمـصـالـحـهـمـ فـيـ - 00:04:54

سـفـرـهـ فـاـذـاـ لـاـ يـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـشـقـ عـلـىـ نـفـسـهـ المـشـقـةـ الـفـادـحـةـ مـعـ اـنـ اللـهـ قـدـ وـسـعـ عـلـيـهـ وـيـسـرـ لـهـ بـالـرـخـصـةـ فـاـذـاـ لـاـ تـعـارـضـ بـيـنـ

الاحاديث الواردة. فيحمل صيامه وصيام عبدالله بن رواحة في الحر الشديد - [00:05:24](#)

كما في حديث ابي الدرداء قال واكثرنا ظلا صاحب الكساء وان منا من يتقي الشمس بيده وما فينا صائم الا الله وعبد الله بن روان.
اذا يحمل هذا على ان الصيام لم يكن ذا مشقة شديدة في حق رسول الله صلى الله - [00:05:44](#)

عليه وسلم ولا في حق عبد الله بن رواحة. فمن رأى من نفسه القدرة على الصيام بلا مشقة ولا تعطيل مصالح ولا تعطيل رفقة ولا ان يكون حملا ثقيرا على اصحابه ليخدموه لانه صائم - [00:06:04](#)

فحينئذ صم ولا بأس عليك. واما اذا كان الصوم يوجب المشقة او يوجب تعطيل بعض المصالح او توجب مكافحة متاعب السفر.
واستئصال الطاعة. فحين اذ لا ينبغي لك ان تصوم. وانما ينبغي لك - [00:06:24](#)

ان تأخذ برخصة الله التي رخص لك. وهذا القول اظنه في نظري والله اعلى واعلم. انه القول الذي تختلف به الادلة الواردة في هذه المسألة والقول الذي يلتم به شملها ولا يقع بينها اي تعارض ولا اشكال والله الحمد والمنة - [00:06:44](#)